٧

الكسائي الكوفي

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي ، مولاهم من أولاد الفرس . قال ابن الجزري : « الإمام الذي انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده » . وقال أبو عبيد في كتاب القراءات : « كان الكسائي : يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً » واختلف في تاريخ موته ، فالصحيح الذي أرّخه غير واحد من العلماء والحفـــاظ سنة ١٨٩ [١] . أخذ القراءة عن حمزة الزيات مذاكرة ، وعن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وعيسى بن عمرو الأعمش ، وأبي بكر بن عياش ، وسمع منهم الحديث ، ومن سليمان بن أرقم ، وجعفر الصادق عليه السلام ، والعزرمي ، وابن عيينة ... وعلم الرشيد ، ثم علم ولده الأمين [٢] وحدث المرزباني فيما رفعه الى ابن الاعرابي ، قال : « كان الكسائي أعلم الناس على رهق فيه ، كان يديم شرب النبيذ ، ويجاهر بـ ... إلا أنه كان

---

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٣ .

almawaddah.be

ضابطاً قارئاً عالماً بالعربية صدوقاً »[١] .

وللكسائي راويان بغير واسطة . هما الليث بن خالد ، وحفص بن عمر .

أما الليث : فهو أبو الحارث بن خالد البغدادي . قال ابن الجزري : « ثقة معروف حاذق ضابط » . عرض على الكسائي وهو من أجلة أصحابه مات سنة ٢٤٠[٢] .

أقول : الكلام في رواة قراءته كما تقدم .

وأما حفص بن عمر الدوري فقد تقدمت ترجمته عند ترجمة عاصم .

هذا ما أردنا نقله من ترجمة القراء السبعة ، ورواة قراءاتهم ، وقد نظم أسماءهم ، وأسماء رواتهم والقاسم بن فيره ، في قصيدته اللامية المعروفة بالشاطبية .

وأما الثلاثة المتممة للعشرة فهم : خلف ، ويعقوب ، ويزيد بن القعقاع .

---

(١) معجم الأدباء ج ٥ ص ١٨٥ .
(٢) طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤ .

almawaddah.be